



صباح العرب

عدلي صادق



الخُطيئة

يبتغشى الهجاء والمديح على خطوط السجلات المتعكسة. فالرشق بالكلام صنعة قديمة في الحياة العربية. لكن الذين اتمهنوا الهجاء، ممن سجل تاريخ الشعر أسماءهم، كانوا يتحلون بالشجاعة، ويمارسونه في أرضهم وفي قلب الحدث. أما الذين اتمهنوه من بعيد، فقد كانوا عابرين. وفي زمن الجرائد الورقية، ذهب الماحسون والهجاؤون، ولم يعد يذكرهم أحد من الناس، فانطوت أسماءهم مع طي جرائدهم. فلم يحفظ التاريخ سوى سير الشجعان الصناديد. فالخطيئة الذميمة السليط، كان واحدا من الشعراء الهجائيين، أبلى بلاء قبيحا في صدر الإسلام، دون أن يرف له جفن. اشتكى منه أحد الولاة، لدى عمر بن الخطاب، عندما سب امرأته وأهله، وشهد الناس ضد المشتكى منه، قائلين إنه يمدح الناس ويذمهم بما ليس فيهم، فقال عمر "ما أراني إلا قاطعا لسانه لإراحة المسلمين منه". ولما هُمّ بأن يفعل ذلك، تدخل عبدالرحمن بن عوف، محذرا من أن يصبح قطع لسان الشاعر سنة متداولة، إن فعل الخطيئة ذلك، فكف عمر يده عنه. قبلها، كان الخطيئة وهو حبيس البئر، قد جاهر شعرا بتصلبه من الدين. وفي لحظة النجاة، قال له الخطيئة "إياك وهجاء الناس". أجابه الشاعر "إن يموت عيالي جوعا، فهذا مكسبي ومنه معاشي". عاد عمر وقال له "إياك المقذع من القول". ردّ الخطيئة بسؤال "وما المقذع؟"، قال له أمير المؤمنين "أن تخابر بين الناس فتقول فلان خير من فلان، وآل فلان خير من آل فلان". عندئذ استرجع الشاعر كامل وقاحته وقال لعمر "أنت والله أهجني مني!"

في أيامه الأخيرة، وقد أوшك على الموت، نودي باسم ابنته، لكي يوصي قبل الرحيل. لم يجب. خرج عن الموضوع وطفق يعدد مراتب شعراء القبائل مرددا الأبيات التي جعلتهم شعراء مجيدين في نظره. عادوا فقالوا له "أوص يا أبا ملكية بما ينفع أهلك". قال "أوصيهم بالإلحاح في السؤال، فإنها تجارة لا تبور، وهم على أي حال، لا يجيدون لغة سوى الاستجداء، ولا فعلا سوى التوسل!"

سأله عن ماله وكيف تكون قسمته، فأجاب قائلا "لأنني مثل حظ الذكر". قيل له "ليس هكذا قضى الله جل وعز لأنثى". قال "لكني هكذا قضيت. فلتأخذ المرأة نصيبها، قبل أن يلتهم حصتها ذئاب الرجال!"

وعندما سأله إن كان يريد شيئا يعده لم يغير، قال جازما "تعملونني على آتان (أنثى حمار) وتتركوني أركبها حتى أموت. فإن الكريم لا يموت على فراشه، والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط!"

بتلك المشاكسة حتى الرمق الأخير، قضى الشاعر في زمن كان الشعر فيه، الوسيلة الإعلامية النافذة ولا شيء سواها.

الإمارات تتجهز لوضع قانون ينظم نشاطاتها الفضائية



المستقبل يبدأ من هنا

وتهدف الإمارات في عام 2020، إلى أن تصبح أول دولة عربية تطلق مسبارا من دون طيار، يدعى "هوب"، إلى المريخ قبل أن يعود إلى الأرض في العام التالي. أيام أصبح خلالها أول عربي يزور محطة الفضاء الدولية، حيث شارك في تجارب علمية بما فيها دراسة عن الوقت والزمن.

وكان هزاع المنصوري جزءا من طاقم مكون من ثلاثة أفراد انطلق على صاروخ من مركز بايكونور الفضائي في كازاخستان. وبعد مهمة استغرقت ثمانية أيام أصبح خلالها أول عربي يزور محطة الفضاء الدولية، حيث شارك في تجارب علمية بما فيها دراسة عن الوقت والزمن.

واطلقت الإمارات استراتيجيتها الوطنية للفضاء في وقت سابق من هذا العام، حيث وضعت إطارا لأنشطتها في القطاع على مدار العقد المقبل. وفي سبتمبر الماضي، احتفلت الدولة بإنجاز رئيسي عبر إرسال أول مواطن إماراتي إلى الفضاء.

تستعد الإمارات لسنّ قانون ينظم النشاطات الفضائية لتشجيع السياحة في الفضاء، واستكمال مشاريعها الهادفة إلى إطلاق مسبار دون طيار، وبناء مدينة علمية تكون مستوطنة بشرية لاستنساخ الحياة على المريخ.

وقال الأحبابي عن السياحة في الخارج "نعتقد أن الأمر سيحدث خلال السنوات العشر المقبلة". وتابع "التكنولوجيا اللازمة ليست متوافرة بعد لكننا نستيق الأمور عبر وضع القانون ومواده في مكانها". وكانت الوكالة قد وقعت في مارس الماضي مذكرة تفاهم مع شركة "فيرجين غالاكتيك" المملوكة لرجل الأعمال ريتشارد برونسون، من أجل التعاون في هذا القطاع، على أن يشمل ذلك احتمال إرسال رحلات للفضاء.

وسينظم القانون الجديد قطاع الأقمار الاصطناعية الإماراتية المرسلّة إلى الفضاء، وكذلك التي يجري العمل عليها حاليا، من أجل ضمان ملائمتها للمعاهدات الدولية الخاصة بالفضاء. وأوضح الأحبابي أن "القانون سينظم قطاع الفضاء (... ك تسجيل القمر الاصطناعي والتأكد من الحصول على الرخص المطلوبة".

وبحسب المسؤول، فإن الإمارات تملك عشرة أقمار اصطناعية وتخطط لإرسال ثمانية أقمار أخرى في السنوات المقبلة. وأشار إلى أن الأقمار العاملة حاليا تنضوي تحت سلطة هيئات حكومية أخرى، بينها هيئة الاتصالات ووزارة المالية، قائلا "تقوم حاليا بنقل كل المعلومات لوكالة الفضاء".

أبوظبي - تسعى الإمارات، بينما تستعد لإرسال مسبار إلى المريخ في العام المقبل، إلى حجز مقعد لها باكرا في قطاع السياحة في الفضاء، لكن ذلك يحتاج إلى قانون يجري العمل عليه حاليا، بحسب المدير العام لوكالة الفضاء محمد الأحبابي. وأفاد بأن القانون الذي من المفترض أن يرى النور خلال أشهر، سيساعد على تنظيم النشاطات الفضائية للدولة ويسهم في استقطاب الاستثمارات في عمر الشركات بمجال السياحة خارج الكرة الأرضية، موضحا "وافقنا عليه الحكومة وأصبح في المراحل الأخيرة من الإصدار". وتواصل الإمارات، التي وضعتها ناطحات السحاب في مدنها ومشاريعها الضخمة على الخارطة العالمية، في أن تطوّر قطاعا جديدا يلعب دورا رئيسيا في اقتصادها بالمستقبل.

وتدير الدولة الخليجية التي أرسلت أحد مواطنيها إلى الفضاء قبل أسابيع، الاقتصاد الأكثر تنوعا في المنطقة، إلا أن قطاعات السياحة والتجارة والعقارات شهدت تراجعا في السنوات الأخيرة. وباتت الإمارات تتطلع إلى الفضاء لترسخ لها باكرا موقعا في مستقبل السياحة فيه. ويشمل القانون الجديد الذي قامت وكالة الفضاء بصوغه، السياحة في الفضاء ومشاريع البحث.

طبيبة نفسية تتحدى التقاليد بتدريب الكلاب في فلسطين

أو المخاطر، فقد تعرّضت لعدد من الإصابات خلال تدريبها للكلاب، والتي تقول إنها كانت إصابات نابعة من سلوك المحبة لا من الشراسة. "عضة في اليد"، كانت أخطر الإصابات التي تعرّضت لها، لكن ذلك لم يثنها عن فكرة مواصلة تدريبها للكلاب، موضحة "دائما أحاول أن أكون حذرة في تعاملي مع الكلاب، لكن معظم إصاباتي كانت نابعة من سلوك محبة يسلكه الكلب، فدائما ما تربطني بكلامي علاقة محبة". الشغف بترقية الكلاب، هو الدافع الوحيد الذي تمسكت به ثابت من أجل مواصلة مسيرتها التدريبية، حسب قولها. كما واجهت المدرّبة عددا من التحديات خلال رحلة تدريبها للكلاب جرّاء استمرار فرض الحصار على قطاع غزة، فهذا الحصار أثر على دخول الأدوية البيطرية إلى غزة، فهي "غير متوفرة بالقطاع"، بالإضافة إلى أن بعض الأجهزة المخبرية اللازمة لإجراء التحاليل الطبية للكلاب، وتامل ثابت أن تخضع لدورة تدريبية واسعة ومتقدمة في دراسة الجانب النفسي للكلاب، وهو التخصص الغائب في قطاع غزة.

تبني تلك الكلاب، من باب تأمين المنزل، وتوفير الحماية الشخصية لسكانه. بدأت الشابة الفلسطينية بتدريب كلبين اثنين من خلال قدرتها على تبسيط المعلومة لهما، بطرق تطورت مع مرور الوقت. 15 دقيقة أو تزيد، هي المدة اليومية التي كانت تخصصها لكل كلب من أجل ترويضه وجعله أقل شراسة وأكثر طاعة. الكثير من الحركات الترويضية التي علمتها الشابة للكلاب مثل "الطاعة، والشراسة، والحراسة، وحماية الشخصيات، والبحث عن المتفجرات، وتعديل السلوك". وتحاول ثابت إيصال هذه الحركات إلى الكلاب من خلال تبسيط المعلومة إليها وترجمة الكلمة إلى حركات يسهل عليها التقاطها، مؤكدة أن "موضوع تدريب الكلاب سهل جدا، وهو يعتمد على مدى تبسيط المعلومة للكلب بحيث يفهم أن هذه الحركة تعني كلمة معينة". وتعلمت ثابت هذه الأساليب عبر المواقع الإلكترونية، أو من خلال تواصلها مع مدرّبين أجانب للكلاب. تدريب الكلاب بالنسبة إليها أمر لا يخلو من الصعوبات

غزة - اتخذت الفلسطينية، تاليا ثابت، المتخصصة في علم النفس، من تدريب الكلاب مهنة لها، في ظل ندرة توفر فرص العمل بقطاع غزة. تقف ثابت بجرأة كبيرة، أمام كلبها الألماني، الذي يدعى "جوي فلسطين"، نجحت في التواصل معه، بعد أشهر طويلة قضتها الشابة في التدريب اليومي، حتّى بات أخيرا يالفها ويفهم ماذا تريد منه. هذا الكلب، ليس الوحيد الذي تدرب على ידי الشابة، فهو واحد من عشرات الكلاب، التي نجحت في تدريبها. هذا المشهد، يخالف الأعراف المجتمعية داخل قطاع غزة، والتي تعتبر مهنة "تدريب الكلاب"، إحدى المهن الخاصة بالرجال. كسرت ثابت تلك القاعدة، وتحذّت التقاليد المجتمعية، وتعلمت بشكل ذاتي، الطرق والوسائل الخاصة بـ"تدريب الكلاب". خطرت فكرة تدريب الكلاب لثابت منذ أشهر قليلة بعد أن تعرّض منزل عائلتها للمسرة. قررت العائلة آنذاك،



شاركت الممثلة المصرية أمينة خليل محبيها الملصق الدعائي الخاص بشخصيتها في فيلم «لص بغداد» الذي تدور أحداثه في إطار أكشن وتخللها العديد من المواقف الكوميديّة، ومن المقرر عرض الفيلم في شهر يناير المقبل.

150 ألف دولار أميركي ثمن عود راشد الماجد

الرياض - بيع عود الفنان السعودي راشد الماجد الذي عزف عليه لأكثر من عقدين ولحن به أجمل الأغاني، بحوالي 150 ألف دولار أميركي، بعد إحيائه حفلا، الجمعة، ضمن حفلات "موسم الرياض".

وأقيم المزاد العلني لبيع العود بعد حفل راشد الماجد، على الرغم من أنه هدية من المحنّ الراحل صالح الشهري. وباشتر رئيس هيئة الترفيه السعودية تركي آل الشيخ إجراءات بيع العود تنفيذا لوعده أطلقه قبل أيام يقضي بإقامة مزادات إثر كل حفل على أعواد الفنانين المشاركين في حفلات "موسم الرياض" التي أطلق عليها "ليالي الأساطير"، وفقا لموقع روسيا اليوم.

وحاول الإعلامي الكويتي حمد قلم شراء العود لكن المزاد لم يرس عليه، وكتب في حسابه عبر موقع تويتر "حاولت شراء عود راشد الماجد بالمزاد". ونشر مقطع فيديو للشخص الذي اشترى العود قال فيه إنه دفع هذا المبلغ لأنه علم على نحو أكيد أنه سيذهب لصالح جمعية خيرية. وبعد هذا المزاد الأول سيعرض آل الشيخ عود الفنان محمد عبده للبيع ورايح صفر وماجد المهندس وغيرهم من الفنانين.



فتاة صغيرة تلامس قبة بابا نويل في أحد المراكز التجارية بولاية بنسلفانيا الأميركية، حيث وصلت فترة التسوق ذروتها مع اقتراب عيد الشكر وعيد الميلاد

أزياء باتمان وروبين الأصلية للبيع

لوس أنجلوس - طرح مؤخرا طاقمان من ملايس باتمان وشريكه روبن، وقد وُصفا بأنهما الزيان الوحيدان الكاملان اللذان ارتداهما بطلا المسلسل التلفزيوني الذي عرض في الستينات، للبيع في مزاد بلوس أنجلوس، حيث قرر مالكوهما أن يظلا بطلا قصص الطفولة المصورة معا.

وارتدى الممثلان آدام ويست وبرت وارد طاقمي الأزياء وهما ضمن مجموعة تضم أكثر من 200 قطعة ترجع إلى عصر الثقافة الشعبية في الستينات مطروحة للبيع وجمعها الأمريكي جون أزاريان على مدى أكثر من ثلاثين عاما.

ونكرت دار "بروفيلز إن هستوري" للمزادات أنه من المتوقع أن يجلب الطاقمان اللذان ارتداهما البطلان الخارقان في 120 حلقة بثت بين 1966 و1968، ما بين 150 ألفا و200 ألف دولار في المزاد الذي يقام في 17 ديسمبر المقبل.

وقال أزاريان إن طاقمي أزياء بطلي برنامجه التلفزيوني المفضل في الطفولة سيعرضان للبيع معا.

وأضاف "لا أريد أن أفرقهما. إنهما الطاقمان الوحيدان الأصليان والكاملان في العالم. هناك أطقم أخرى لكن ينقصها بعض القطع وهناك قطع غير أصلية لكن التي أملكها أصلية 100 بالمئة".